بربط صلابة كل من القارع والمقروع او القالع والمقلوع انتهى قال شيخ
يس فالقرع او القلع سبب لتموج اي تموج الهوا ونعني به حالة شبيهة
بتموج الما فان تموج الما امر تحصل بالتداول بصدم بعد صدم وسكون
بعد سكون فكذا الحال في هذا التموج قوله بطريق وصول الهوا الخ قال
الفاضل صلاح الدين لا حصر في هذه العبارة لكن الحصر عليه عند البيان
بعيد القصر وكانه لم يلتفت الى محتمل الوجود كالو فرض بيت لا فرجة له سمع الصوت
من داخله ولا وصل هوا فيه انتهى نقل عن بعض السلف انه كان يسمع اصوات
هذه الافلاك ولا هوا فيها انتهى قال شيخ الاسلام المراد ان الاحساس بالصوت
يتوقف على وصول الهوا الحامل له بتكيفه الى الصماخ لا بمعنى ان هوا واحدا
يتموج ويتكيف بالصوت ويوصله الى السامع بل بمعنى ان ما يجاور ذلك الهوا
المتكيف بتلك الكيفية يتكيف ايضا بنظيرها لا بها لان الاعراض لا تنتقل وهكذا
الى ان يتموج ويتكيف به الهوا الراكد في الصماخ فتدركه السامعة قوله بكيفية
الصوت الاضافة بيانية اي سوا وصل الهوا المتكيف اولا او وصل ما تموج
بمجاورته شيئا فشيئا الى ان يصل الى الصماخ قوله بمعنى ان الله الخ قال البقاعي
هذا شرح لقوله تدرك اي تدرك بها الاصوات على هذه الكيفية من حيث
خلق الله تعالى الادراك وهذا في الحقيقة تصحيح كلام الفلاسفة
ورده الى الصواب وتمشيته على قواعد الاسلام فان ما قبل قوله بمعنى
هو كلامهم ولا شك في صحته اذا حملنا بهذا المعنى وهكذا الحال في جميع
الحواس قوله في النفس بطريق جري العادة عندنا وبطريق الايجاب عند الحكما
لا بمعنى ان الادراك يولد عند الوصول كما هو راي المعتزلة ولا بمعنى انه
علة تامة له كما هو راي الفلاسفة قوله عند ذلك اي عند وصول الهوا
الحامل للصوت الى تلك العصبة قوله والبصر قدمه على الشم لانه يدرك
الاشيا قريبا وبعيدا لا حد له بخلافه قوله في العصبتين اي في
ملتقى العصبتين يتلاقيان ثم يفترقان قال البرجندي لا يفهم منه التقاطع
وعدمه قال شيخ الاسلام بلا تقاطع بان تتصل العصبة اليمنى الى

العين



العين اليمنى واليسرى الى اليسرى فيكونان كالمنحدب احدهما الى محدب
الاخرى قوله يدرك بها الاضوا اي بتلك القوة وفي بعض النسخ بهما قال
الاصفهاني الاضوا جمع ضو واختلفوا في ان الضو جسم او لا فذهب
المحققون الى ان الضو ليس بجسم بل كيفية مبصرة وقيل الاضواء
اجسام شفافة تنفصل من الحصى انتهى قال شيخ الاسلام ابصار هذه
المذكورات كغيرها من نحو التفريق والاتصال والاستقامة تدرك
عندنا بمحض خلق الله تعالى وعند الحكما بسبب انطباع صورة وخروج شعاع
وغيرهما كما هو مبسوط في كتبهم والضو واللون معناهما ظاهر والشكل
هيئة احاطة نهاية بالمقدار كما للدائرة او نهايتين كالنصفها او ثلاث
كما للمثلث الى غير ذلك فالشكل من الكيفيات المختصة بالكميات
لا من الكميات والمقدار كم متصل قار الذات وسياتي بيانه وبيان الحركة
وعدمه وما يشبهه من المبطرات جرى على راي الحكما والا فهو على راي المتكلمين
عدم محض قوله وغير ذلك من الظلمة والقرب والبعد والشدة والضعف
والبكا والضحك قوله من مقدم الدماغ وفي بعض النسخ في مقدم الدماغ
قال شيخ الاسلام اي البعض المقدم من بطون الدماغ اي بين الحسين
عند منتهى اصل قصبة الانف وهما محرشفتان اي منقبتان انقابا
تشوك من الحرشفة بحا مهملة او خا معجمة وسين معجمة بينهما وهي
الارض الغليظة من الكدان لا يستطاع المشي فيها انما هي كالاضراس
قال في القاموس واقتصر الجوهري على ذكرها بالحا المهملة انتهى
قال الكمال اي بهما انقاب بينهما فواصل تشوك انتهى قال بعض
الفضلا وهو احسن من عبارة شيخ الاسلام لان الانقاب لا تشوك
انتهى قال البقاعي والخرشفة بالمعجمتين مع تاخر الشين قريب
من المعنى من ذلك وذلك اشبه شي بما يعرف عند الناس الان بالعصمل
انتهى مع زيادة يسيرة قوله الى اخره الحلمة راس الثدي وهما حلمتان
كذا في الصحاح بكيفية ذي الرائحة قال شيخ الاسلام اي بريحة ذي الرائحة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1